

اقرأ يوحنا 14:7 – 24.

«وَلَمَّا كَانَ الْيَدُودُ قَدِ اتَّصَافَ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهِيْكَلِ، وَكَانَ يُعَلَّمُ» (يوحنا 14:7).

كان على السيد المسيح أن يواجه العدو علانية. كان وحيداً في مواجهة رؤساء الكهنة والشيوخ. قد يواجه المسيحي نفس الموقف اليوم عندما يواجه مغريات العالم وقوى السلطات الزمنية المعادية له. وقد نجد أنفسنا في موقف الدفاع عن النفس من أجل الخروج من المحنـة. ولكن السيد المسيح لم يسمح للعدو أن يفرض شروطه عليه ولكنه كان يرد على العـدوـان.

إن مفتاح فهم الحق الإلهي ليس الحكمـةـ البشرـيةـ إنـماـ هوـ الطـاعـةـ لـلـهـ الـتـيـ لاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ فـلـسـفـةـ أوـ مـعـاهـدـ مـتـخـصـصـةـ لـفـهـمـهـاـ. وكـماـ قـالـ أحدـ الـحـكـماءـ: لـيـسـ مـاـ يـشـغـلـنـيـ هـوـ مـاـ يـعـصـىـ فـهـمـهـ منـ الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ بـلـ مـاـ يـسـهـلـ فـهـمـهـ.

أشار السيد المسيح إلى فشل أعدائه (9، 23). لم يكتـرـثـ بـكـثـرـتـهـمـ وـلـاـ بـقـوـتـهـمـ. كـلـ الـذـينـ يـقاـوـمـونـ مـشـيـةـ الـرـبـ فـرـؤـسـاءـ الـيـهـودـ كـانـواـ مـخـتـلـفـينـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ وـيـسـوـعـ لـمـ يـهـمـلـهـمـ. لـقـدـ قـرـرـوـاـ أـنـ يـقـتـلـوـهـ غـيرـ مـرـاعـيـنـ الـوـصـيـةـ السـادـسـةـ، وـإـنـ كـانـواـ قـدـ أـغـفـلـوـاـ الـوـصـيـةـ الـرـابـعـةـ الـتـيـ تـنـصـ عـلـىـ أـنـ الـطـفـلـ يـخـتـنـ فـيـ يـوـمـ السـبـتـ. أـفـتـسـخـطـوـنـ عـلـيـ لـأـنـيـ شـفـيـتـ إـنـسـانـاـ فـيـ يـوـمـ سـبـتـ؛ أـلـاـ يـجـوزـ فـعـلـ الـخـيـرـ فـيـ يـوـمـ السـبـتـ؟ـ

.(23)